بسببها لمعرفة الدليل عقليا كان او نقليا من كتاب
او سنة بذا كي يختم النظم وجملته خمسة ابيات
قال العلامة سيدي خليل نقلا عن والده
لا شك ان الجهل بذلك قد يجر الى الكفر كما خذ
بعض النصارى تركيب الاله وكون عيسى
عليه الصلاة والسلام جزءا منه من قوله تعالى
وروح منه بجعل من للتبعيض وذلك بجهله
بالقواعد العقلية لان هذا المعنى يستلزم
حدوث الاله للزوم مشابهته للحوادث
في التغير والافتقار الى المخصص وبا
للغة العربية حيث ضاق صدره عن جعلها
للابتداء كما في قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه قلت وقد رد على
بعض النصارى بهذه الاية وذلك لانه
اذا جعل من فيها للتبعيض يلزم ان جميع
ما في السموات والارض جزء من الاله ولا قائل
به اتفاقا وكاخذ المعتزلة من قوله تعالى
انا كل شيء خلقناه بقدر ان افعال الحيوانات
الاختيارية غير مخلوقة لانه جعل جملة
خلقناه مع صفة شيء ورد عليه بانها جملة
مفسرة للعامل في كل فلا محل لها من الاعراب

اذ

اذ الاية من باب الاشتغال فحصل الخلل من عدم
ملاحظة قواعد الاعراب وكاخذ صدوره
الحوادث عن غيره تعالى من نحو قوله تعالى
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ونحو
قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري
سوآتكم حيث اسند الزيادة للاية
والمراد اذ للباس ورد بان ذلك نشا عن
عدم معرفة فن المعاني والبيان اذ الاسناد
فيهما ونحوهما من باب الاسناد المجازي العقلي
وهو اسناد الفعل او ما في معناه الى ملابس
له غير ما هو له في الظاهر عند المتكلم وح
تعين على من له قابلية لفهم هذه العلوم
ان يجتهد في تحصيلها ومن ليس له قابلية
لذلك وجب عليه التنزيه عن ظاهر ما يوهم
محالا واعتقاد ان ذلك الظاهر ليس مرادا
الله ولا لرسوله وان له عند اهله تاويلا
صحيحا وان كلام الله تعالى وكلام رسوله
صلى الله عليه وسلم لا تناقض فيه ولا اختلاف
ولا وهم ولا خروج عن الصواب ولا انحراف
ولا مرض وبعد ذلك الجهل بالمراد لان
القلب يحشو باعتقاد تنزيه المولى تبارك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)